

لماذا التحديد المصري  
للقوات الدولية؟

# الحريه

هكذا من الأهل



لنتخذ كل البنادق دفاعاً عن الوطن!

## الكلمة الأخيرة

شمن الانسحاب الاسرائيلي الجزئي

اشرف اميري  
على المسيرات

وهكذا ، يعود كينجر الى المنطقة العربية في الشهر القادم ، ويواصل رحلاته المكوكية بين القاهرة . وتل ابيب لاتجاز الاتفاق الذي يبدو انه وصل الى مراحل متقدمة . ويجرد جيه كينجر مؤشر كاف لدى هذا التقدم ( مجيئه يعني بتقدير الاذاعة الاسرائيلية - ٧/٨ - ان فرص النجاح تتجاوز ٩٠ بالمئة ) .

وكان الامريكيون خلال الاشهر الاخيرة هم اشد الفرقاء حرصا على الوصول الى مثل هذا الاتفاق . نظرا لارتباط مصر بمجمل الوساطة الامريكية به ومصير السياسة الخارجية الامريكية كلها - التي منيت بهزائم كبيرة خلال العام الاخير في المناطق الاخرى من العالم - ومصير الادارة الفورية بجميلها على ابواب انتخابات الرئاسة . وكان السادات الذي تلقى بكل بيضة في السلة الامريكية ، ( وضع مستقبل بلاده في ايدي الامريكيين ) حسب تعبير الكونومست ( ٦/٢٨ ) ، متجاوبا كل التجاوب مع الحرص الامريكي . ولم يبق على الامريكيين اذا الا اقتناع الطرف الاسرائيلي .

ولا شك ان البين المصري سيحاول في حال ابرام الاتفاق الجديد ان يبرزه كخسر مصري - امريكي مشترك على اسرائيل ، اي ان الضغط الامريكي والتحالف الامريكي - المصري توصل الى فرض الفراجع الاسرائيلي عن المواقف السابقة ، وان كان في هذا الامر بعض الحقيقة ، فالحقيقة كلها اكبر منه بكثير .

اذ ان المعلومات التي بدأت تتسرب عن نقاط الاتفاق بين اسرائيل ومصر ، تشير بوضوح الى ان المصلحة تقتضي في استعادة بعض الاراضي المصرية من القوات الاسرائيلية ( دون عودة القوات المصرية اليها طبعاً ) ، مقابل بيع كل مصر للامبريالية الامريكية . فالولايات المتحدة هي التي ستولى الاشراف على تنفيذ الاتفاق وخبرائها العسكريون هم الذين سيشرطون على محطات الرادار شرقى مصر الجدي ( التي ستكون على بعد ٣٧ كم من القناة ) وستتمكن حسب مجلة تايم ٢/٢٤ من كشف ادنى تحرك للقوات البرية والجوية المصرية حتى غربي قناة السويس ( والشركات الامريكية هي الاولى المستفيدة من انهاء المقاطعة للشركات المتعاطلة مع اسرائيل ) التي يبدو ان الحكومة المصرية تدوانت عليها . وهذا ليس الا الجزء الظاهر من جبل الجليد . اي ان البند السري تتجاوز خفا ذلك بكثير وتفسر هذا الحساس الامريكي في العمل على انجاز الاتفاق في اقرب فرصة .

وواضح الان حتى في الكسلاط العلني لكل من كينجر ونسورد ان الولايات المتحدة ستعمل بما في وسعها لتعيق « التطور الموالي لأمريكا في العالم العربي » وهي رغبة بالطبع في التوفيق بين هذا التوجه والحرص الدائم والمؤكد على « ضمان أمن اسرائيل واستمرار وجودها ودورها في المنطقة » كتقاعدة مضمونة للتدخل الامبريالي في شؤون الشرق العربي .

« الضغط الامريكي »  
على اسرائيل

في زيارة قام بها في مطلع نوبل لاسرائيل ، ذكر ارثر غولدبرغ المندوب السابق للولايات المتحدة في الأمم المتحدة وأحد أبرز القادة الصهيونيين الامريكيين ، « بأنه ليس هناك خلاف بين اسرائيل والولايات المتحدة » . . . . . ولكن من ذلك الترح بان « نريت قبيلات » لمعرفة حقيقة ما يجري . . . ( الاذاعة الاسرائيلية ٧/٢ ) . وما يعني غولدبرغ هو ان المخططات الامريكية التي تبدو في ظاهرها « ضغطا امريكي على اسرائيل » لا تستهدف في نهاية المطاف الا مصلحة اسرائيل ( والمفسر الامبريالي الذي تلقى اليه ) .

يظن ان هذا هو الضغط الامريكي على اسرائيل من خلال التهديد بالعودة الى جبهة القضية الفلسطينية في حال فشل التسوية الجزئية ، والتهديد بتأخير ارسال شحنات الاسلحة والمعدات . . . . . وتبقى بالنتيجة ان الضغط الامريكي السياسي لاسرائيل في المحافل الدولية ( وخاصة الأمم المتحدة ) . ان هذه المخططة - رغم كبر الخبيطة

الاعلامية التي تحاط بها وخاصة من قبل أجهزة البين المصري - تصطم بحدود ليرة ( او ضعف ) الادارة الامريكية الحالية ويحدود حرية حركتها في الولايات المتحدة نفسها . فاسرائيل تعلم ان غالبية الكونغرس مصوت اذا اقتضى الامر باتجاه استمرار المساعدات العسكرية والاقتصادية لاسرائيل ، كما انها تعلم - بتقدير الفارديان ٧/٧ - بان « الولايات المتحدة نفسها ترفض مؤتمر جنيف واحتلالات حرب جديدة » في حال فشل التوقيع . وعلى هذه الاوتار تلعب الحكومة الاسرائيلية وتترجع بعد فشل رحلة كينجر الاخيرة في الدار ، التنازل نحو التنازل من الطرف المصري ومن الوسيط الامريكي .

فشمعون بيرس نفسه ، رئيس «الصقور» في الحكومة الاسرائيلية يذكر بان « العرب مستعدون للقيام بالشيء لم يكونوا مستعدين لها في الماضي » ويعني مثلا على ذلك كون « المصريين لم يكونوا مستعدين في الدار الماضي للتعهد بتجديد الجبهة بعد الاتفاق ادة ثلاث سنوات او ثلاث سنوات ونصف ، بينما هم الآن مستعدون » ( الاذاعة الاسرائيلية ٧/٢ ) . والمعلومات المصرية تشير ، الى جانب التنازلات المذكورة اعلاه ، الى ان مصر تعهدت بعدم ربط الاتفاق الجديد بانسحاب جزئي اخر من مرتفعات الجولان ( وكالصة الصحافة الفرنسية ٧/٨ ) ، وكذلك بتخفيف « الدعاية المصرية المعادية لاسرائيل » ( الاذاعة الاسرائيلية ٧/٨ ) . وحتى يستبعد السادات مؤتمر جنيف بحجة صعوبة البيت « في موضوع تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية » ، اخذ يدعو الامريكيين الى أحداث شرح في القاهرة من خلال استبعاد العناصر « غير المعتدلة » حسب تعبيره ( تصريحات السادات الى صحيفة « كريستيان ساينس مونتر » الامريكية ) . هذا علاوة على التنازلات العسكرية التي تقدمها مصر لاسرائيل لضمان عدم مشاركتها في اي حرب مقبلة او الحد من فعالية أية مشاركة قد تضطر مصر ان تتوهمها في الحالة الوحيدة التي تهاجم فيها اسرائيل دولة عربية اخرى . ( ابعاد الالوية المصرية عن منطقة القناة ، تسريح جزئي في الجيش المصري ، التعهد بعدم إقامة تحصينات في المناطق المحتلة الخ . . . )

واخطر هذه الامور بالطبع هو عزل مصر عمليا عن الجبهات الاخرى وخاصة الجبهتين السورية والفلسطينية .

.. والقادة الاسرائيليون واقفون في تصريحاتهم الاخيرة بان « هبة الجولان ليست مخرجة على جدول الاعمال الان » ( بارليف ٧/٣ ) ، بل يعملون بعد لاقامة مستوطنات جديدة في الجولان والمناطق الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ ( الوكالة اليهودية وضعت مخططا لاقامة تسعة مستوطنات في وسط الجولان ) . وقد ذكرت الفارديان ( ٧/٧ ) البريطانية على لسان مراسلها المطلع في القدس المحتلة بان « كينجر يقضي الوقت في الاسرائيلي القاتل بان لا مجال لاتفاق مؤقت اخر مع سوريا » ، وانه تعهد بعدم دفع اسرائيل نحو اتفاق مباشر اخر بعد الاتفاق المصري . وبما ان العام المقبل هو عام الانتخابات في الولايات المتحدة ، العام الذي يصعب فيه - في تقدير الاسرائيليين - على الادارة الامريكية ان تتخذ أية مبادرة تحد من امكانية اعادة انتخابها ( مراسل الاذاعة في واشنطن ٧/٥ ) ، فمن المستبعد اذا ان يستنبر الامريكيون في محاولة اجرامسويات جزئية على الجبهات الاخرى .

اطمئنان اسرائيلي

وهذا ما يرفع معظم القادة الاسرائيليين الى اطمئنان اكبر ، والتي القبول بالقائلي بالاتفاقيات الامريكية الاخيرة بعد « سلسلة التنازلات المصرية الجديدة » التي اشار لها كينجر نفسه في التلفزيون الامريكي ٧/٦ . وقد دبر عدد متزايد منهم على موافقتهم على اجراء التسوية الجزئية المقترحة . فالوزير السابق وهو الكنيست ياريف امل في نقاش لتكثف المراسم العاتكة ( الاذاعة ٧/١ ) ان علينا ان نقبل الاتفاق المرحلي مع مصر كما هو معروف الان . . . . . ونحدث كل من ابا اين وبن اهورن ومثلو تبار ماياك الصفي داخل الكتلة بنفس الاتجاه . وذهب ابا اين بعيدا في الاطراب على حرص الولايات المتحدة على المصالح الاسرائيلية : « كان للولايات المتحدة فضل كبير في انجازات اسرائيل منذ حرب الالام الستة ، فقد صحت مخططات وشرايع سياسية لغف مصالح اسرائيل في العالمة الدولية وسكنت الدولة بقوة كبيرة عسكريا واقتصاديا » . ونحدث وزير العدل هاليم سادوك بنفس التوبة عن العلاقات الامريكية - الاسرائيلية . وكذلك الوزير هاليم بارليف الذي اكد على « ان التسوية هي بمثابة الفصل خبار بين الخيارات المتوفرة » ( ٧/٨ ) مشيرا في تعبير قريب من امصار « الامريكيين لاسرائيل مكانا لهم لا يجوز التدخل فيه » .

ويأمل الاسرائيليون ان تسمح لهم مهلة الثلاث سنوات ونصف بتحسين اوضاعهم محليا وعالميا ، ويعتقد بعضهم ان الانتخابات الامريكية قد تسفر عن نجاح الحزب الديموقراطي الاكثر ولاء لاسرائيل واقل ارتباطا من الحزب الجمهوري بالمصالح النطيلية والاستثمارات في المنطقة العربية ( ضاقتي تايمز ٦/٢٩ ) . . . . . كما يأملون بان يؤدي التحول الامريكي في مصر الى فك ارتباطها بينها وبين العالم العربي والى انقراض كلي في المسكر الفرنسي ( الاذاعة الاسرائيلية ٧/٥ ) يؤدي الى تهايش افضل بين اعضاء هذا الحسكر في المنطقة وفي ظل هذه التوقعات ، يبدو ان اسرائيل ستقدم على التسوية الجزئية الجديدة التي ستستند لفترة تنفيذها ثمانية اشهر على الارجح اي حتى ربيع العام القادم ( بدء الحملة الانتخابية الامريكية ) .

وهكذا تكون اسرائيل قد كسبت الكثير من الوقت بخلاف التلبيس من الارض . اما الامبريالية الامريكية فتكون قد كسبت كل شيء . . . . . الا ان هذه الحسابات تلقى ثوبا دون القوى الثورية والوطنية العربية وجهاء مصر نفسها ، وتلقي كذلك بمجمل التحولات الجارية على الصعيد العالمي . وهذه كلها كخبيطة بان « تقدم » المهمة الامبريالية .









اقتراح :

جرت العادة ، في هذا البلد ، أن يجري التعويض عن مسببات الأضرار ، فهل تنعكس الآية ، ويجري تحويل المبالغ المخصصة للتعويض عن وابلنا الكرام - سائرين وهالكين - إلى صندوق التعويضات عن متفردني لحوادث الإهانة ؟

أقترح هدير بالبحث !

# حملة العميد

وشول اده في حملته هذه الكتابات  
مارض راي « اللين ارادوا اعتبار  
لحواث الاخرة طائفية » معتبرا  
ان المعركة الاخيرة كانت بين المحرومين  
الترف ، و فركز بعديته على الجوانب  
الاجتماعية اللازمة مشجرا السى ان  
لسيحيين اكتشفوا مؤخرا « ظاهرة  
المحرومين الذين يعيشون في جو

ونشر هذه التحركات قبل الدولة  
الكتائب التي أصبحت تشرع اليوم  
فيها وذات لقد سيطرت بها على  
ساحلين. ومما يزيد من هذا القلق  
سفرات هيلين كيرل شيمون الذي  
يلتزم فرصة ليبرل فيها تهايد عن  
الكتائب يحاول أن يغسرها المكسب  
وهو هي التي أحرته خلال الاصدات  
الخيرية التي توسع نولها الانتخابي  
في بعض مناطقها. هذا كل شيء.

فلمنعهم من الانحياز الى ( الدولة و الجبهة )  
التي كان  
يسيطر قبل الأحداث على الوضع  
أجراه اليوم مضارعة عنيفة من  
أفواه مفتحة . فلهذا أدهى وتولى  
من الدولة بينما يتولى شمعون أمير  
الكتائب ، وإلهامه أمير الرهبات .  
هذا هو ثم يكن ليحصل لولا وجود  
مضارعة شبيهة وأسماء هزمت عن  
فهمه منذ البداية .

سفر التثنية

”مجرمو التلال المرفعة“ حوّلوا  
كمب رحّال الى ”مسلّح ثانية“!

اتحرك اهالي « كعب رحال »  
هذا الاسبوع كاتبة ومطالمة  
من نال الكاتيبون انفلست  
بهمهم الضخمة » يهتم خلال  
اهدات الاخيرة . فقصوا الحقبة  
وعرقوا البيوت وشردوا  
للت . وقد التقوا بلجنة التابعة  
التي التسمية التي شمت جهودها  
في جهودهم تحصيل حقوقهم .

من يعرض  
على القضاة ؟

مهدا إلى قمة يقول : كانت  
القطعة أمة ، خاصة وإن أكثر سكانها  
من العمال القراء الذين لا يعرفون إلا  
في الحصول على الغذاء للعائلة . لا  
أهرب ، لا مناصر من القواصة ، لكن  
بعد الآن ، ومع أن المنطقة مكتسوة  
لجوي المرفعات ، علينا أن نقاقل  
ونمت بشرى حتى لا نضيع لجسج  
النجاج .

محمود تيمية يقول: بالأساس جاءت اللجنة الحكومية للتحقق من الأضرار، ولم تعترض اللجنة على ذلك. ١٦ مؤلداً ذهبت تدريجاً تهايلاً، لكن هذا اللجوء الذي جاءت للتحقق من الأضرار ولجأت إلى تفتيش بالونات النسيج أضرمت كالمشعلات والبطاريات والمخازن والتهاب وبهرقا. على أي حال - أضاف قائلاً: لا ظن أن الحكومة ستعقد تعويضات للفقراء، لأنهم ستعقد للأخبار الذين تسببوا أضراراً، واعتقد أن مؤلداً سيذهبون أصحافاً بضماعة.

كعب رجال قطعة من الجنوب  
الفقر هربت من فقر الخوف  
والنفس تحت برمي ثرائ القصف  
واللعن و لعل هذا هو  
جزء بسيط ما تقدمه احزاب  
اليمين لقمية الجنوب ، بينما  
تقدم لعناصرها الانتصار  
وبطالة والكراهية هذا عدداً  
من احزاب الله .

عماد زهي

من دور الإقطام إلى جرائم الكفاف

المجلس يقر موازنة غير متوازنة  
ويمتنع عن اقرار مشاريع الضرائب

بخلها القمى .  
ويبدو ان اقرار هذه المشاريع  
الضريبية وهي تهمل هذا من التقدم  
الاباس به على المشاريع العمول بها  
بصطنم برفهة بعض الزايب ، وعلى  
راستهم ثواب الكتائب ، لي اقرار  
مشاريع ضريبية من نوع اخر لا تعمل  
اصحاب الإبرال والشركات القدر  
الذي، تعلمه اياه المشاريع الختمة .

وقد ذكر امين الجميل علنا ان هذا هو موقف حزبه ، وان الحزب الذي اعطى الثقة للحكومة يعترم معارضة هذه المشاريع رغم ان الحكومة تصر

والوصول الامر ببعض النواب الآخرين حد القول انه لا ضرورة لاتقرار المشاريع لانه عاجز في الموازنة بعد الاحداث، باعتبار ان تنفيذ القسم الاكبر من المشاريع قد مات وقته وان عدم تنفيذ هذه المشاريع يؤثر الاموال على الخزينة ويفضي اليه الجوازات عن ان تدفع بعض الضرائب زيادة .

إمامهم موسى «سليق» الجوارنة نسي  
جلستين وسوى أقرار كل اليهود  
المنظمة بالواردات مثلا في حضور  
لا يزيد عن ثلاثين تابعا له في  
والجدير بالملاحظة أن نوابنا  
«الكاس» الذين ملأوا الدنيا شجيجا  
ثناء النشأ الذي جرى للحوالة أيام  
حكومة رشيد الصلح لم يفلحوا نسي  
الحسين المذكورين اسمه، القصص

على الموازنة بهذا إنشا ، على طريقة  
« كما ورد » ومن دون أي نقاش ،  
وذلك بعد أن حاولوا تحرير محاولة  
التصويت على الموازنة كلها في بلسد  
واحد وهو امر مخالف للقوانين  
والدستور والأعراف .

لكن المجلس، في «مقعة» القرار  
الموازنة امتنع عن اقرار  
الشرايع الضريبية العظيمة بها  
(ضريبة الدخل) وضريبة الريع  
المقاري، وضريبة السيارات، وضريبة  
الفيليز) رغم ان هذه الشرايع كانت  
مقدمة بالاصل لئلا يجد المجر في الموازنة،  
اي ان المجلس الكريم صدق الموازنة  
التي مع عليه بأنها غير مؤازنة  
ورفض اقرار الشرايع الضريبية لئلا  
يكون له، رغم كل القديس،

بعد تأخر دام أكثر من خمسة أشهر أقر مجلس اللواب في جلستين ، الموازنة العامة للدولة ، وهي ، كما هو معلوم ، موازنة في موازنة يزيد المجر فيها عن المئة وعشرين مليوناً .

طيلة الاثني عشر المضيبة كانت الدولة  
تدير امورها على اساسي القاعدة  
الاثني عشرية التي تجبر صرّف  
اموال الممتلكات خضبو وتضع صرّف  
أموال الشرائع الخشائية والمخيمية.  
ومع ذلك فان ثانيا واحدا لم يركس  
صوته، في المجلس، لاثني المربع  
التي تحم انثرتها كل الدولة التي  
طرات على الوضع المالي خلال الاثني  
المضيبة لا بل كل الدولت التي  
طرات حيا على تقديرات المورادت  
والصريف.

لقد كان اقرار الموازنة على هذا الشكل مهزلة في حد ذاته . قالوا انهم في دورة استثنائية تنتهي بعد ايام وهم يخشون ان تنتهي هذه الدورة دون اقرار الموازنة لان الملك سيمنعيهم انهم « سيصيفون » بعد ذلك ولوبيتت

قصة سعيد الأسمر:

أَسْئَلُهُ تَوْضِيحَ الشَّرَاحَةِ  
بِالْكِتَابِ وَالْجِهَاتِ الرَّسْمِيَّةِ

في السلطات ضمن أجهزة الدولة  
أو بالأحرى «جيوب» معينة لتتصرف  
بغير معرفة القيادات الرسمية  
للاجهزة...؟

وهل سينتجن المحقق العسكري من  
مناخية استجواب المسؤولين الحزبيين  
الذين ورد اسمهم على لسان الأسرى  
والزعماء مثل كتابتي الذين اشتبكوا  
معهم في الحادثة ؟

كل هذه الاسئلة مطروحة الان امام القضاء الذي لم يستطع حتى الان نشر ما توصل اليه التحقيق فسيحياالمتناضل معروف سعد والسدي لم يستطع حتى ان يهاجرة التحقيق فليعا في وجزة عين الزمالة ونمس يظلمنا حتى الان على نتائج التحقيق مع الكاتبتين اللذين سلهما بيسار الجرد بل باعياهما مسؤولين عن

ان في قصة سعيد الاسير ، التي لم تقتل حتى الآن في دلائل على عمل المخابرات بين الكتاب والمجبة الرسمية المعروفة التي لا زالت توالي التستر على الجرائم الكتابيصة الماضية ، ومساعدة العرب على الاعداد لجرائم جديدة لاحقة .

بين ليلة وضحاها « بجنوها »  
و « بسيط التفكير » وساذج بعد أن  
أقفلت الكتاب منقطة بكاملها « من  
أجل الإخراج من المخطوط » ؟  
٢ - كيف تحول فجأة هذا  
« المخطو » إلى رجل يكامل قدرته  
الذهنية بما أن جلس على نفس الكرسي  
التي يجلس عليها الشيخ بطرس  
الذي كان يقرأ الكتاب بطرس

... فالتفتت الممثلة حلى إلى جريدة  
«الاوريان - نوجور» (التي طوعت  
طوال القليلة الأشهر الماضية باسم  
الكاتب... بالفرنسية) اضطرت هي  
نفسها لطرح السؤال الاتي : - ممن  
يسبقون ؟ واشتات : هل كل حال  
لأقوال سعيد الأسير هي قبيلة الوطاة  
؟ - حزب الكاتب ومهجرة لملأ .  
- فندما أدلى الأسير بأقواله  
... بعد أن استمع شخصين .

فمن أين الزمانة وهما جورج رومبسي ورفيق الأسطة ؟ لماذا تكلم بيان وزارة الدفاع عن الأسير رومبسي فقط ولم يأت على ذكر « الأسطة » أيضا ؟

( - إن الذي يسلم نعيم الأسير للثقلاب ؟ وهل هناك فعلا شخص

... وأخيرا ، أخيرا ، أصابته  
السلطة اعتقال سعيد نعيم الأسير  
بعد أن سلمته الكتيبة لمعيد لـ  
توازنه العقلي فنظم مؤتمرا الصحفي  
- المهزلة .

قصة سعيد نعيم الأسير بالمت  
معروفة : قام الرجل بهيمة تجسس

في مقيم تل الزمتر واحتفل هناك  
وبعد أن اختلف بواوكل اليه من  
هبات قيل اعقله بواو اسم  
تفاصيل مذهلة عن كيفية شنوكه  
بالحوادث الاشعة : من اطلاق النار  
على " القوسية " في عين الرماة  
الى القنص والحط والاختصاب ...  
ولم يكتف الاسمر بقتل الزوايا بل  
قدم ايضا اسماء بعض الاشخاص  
( من مدنيين وفي جنين ) الذين

الاشرفي رحمه الله بالمراتب وقد ان  
مسلوا كبراً في الكتابات ( جليل  
سماعة ) هو الذي اشرف على  
تقديم مجزاة عن الرحلة .  
أما وقد أصبح الأمير الآن بين  
أيدي القضاة فلا بد من طرح الأسئلة  
الآتية :  
أ - لماذا أصبح سعيد نعيم الأمير

الحرية صلحة هـ

البريد: صليخة ٤



الفقرية صلحة ٦



الذكرى الرابعة لفرقة ١٩ يوليو

# أول سلطة ديمقراطية في تاريخ السودان

بقلم هاشم الطيب



لهجوة الارتداد التي شهدتها حركة التحرير الوطني العربية - الأفريقية ، خاصة بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ ، جاءت انتفاضة ١٩ يوليو ١٩٧١ السودانية هذا كبحاً له أبعاداته ولويله المعيقة سياسياً وايدولوجياً خاصة على مستوى الوطن العربي ، والمقاومة الأفريقية . فقد شكلت ١٩ يوليو من حيث المحتوى الديموقراطي نقلة وابتكالية من حيث توجه الطليعة التي قادتها وماتت وهي تدافع لأخر لحظة من سلطتها . فكانت - أي انتفاضة ١٩ يوليو الديموقراطية - جسدت في قمة موجة الارتداد والتراجع الذي قادته البرجوازية بمختلف أقسامها داخل حركة التحرير الوطني العربية والأفريقية التي استنفلت زعيمها الأول في قيادة معركة الاستقلال السياسي فقط ، ووصلت بحكم اقتها الطبيعي إلى منطقتين لا تستطعن أن تتناول فيه من إمبرازاتها وأوضاعها الطبيعية المروعة ( وهي مصالح وعلاقات ورأسمالية على كل مستوى ) ، وتواصل الثورة الاجتماعية وتعميقها لسلطة الجماهير الشعبية العريضة المالية والظلمية ، ولكن قيام السلطة الشعبية لهذه الطبقات الكادحة ، وتغيير علاقات الإنتاج الرأسمالية السائدة وتحرير الاقتصاد الوطني من التهمية الاقتصادية للسلطان الرأسمالية والاحتكارية . هنا أشرت الطبقة البرجوازية العربية والأفريقية ، التي ورثت الحكم من الاستعمار بعد استهلاكها لكل رصيدها المحدود في معاداة الهيمنة الاستعمارية المباشرة ( وهي طبقة لا ترفض الهيمنة غير المباشرة طالما أنها الوكيل المعتمد لهذه الهيمنة ) ، ألزمت الاقتاد على إمبرازاتها الطبيعية ، وعلى صلاتها الوثيقة بالسلطان الرأسمالية ومؤسساتها الجبروتية الحديثة من بنوك وشركات احتكارية ، وقروض وبنى من فوق أرضية التهمية الاقتصادية مع الحرب الاستعماري ، أساس تحالفها السياسي مع الإمبريالية . .. وحتى النظم العنصرية والفاشية ، ناكسة بذلك من الداني الوطنية لشعوبها في التحرير والانتصاف الشامل من طريق الثورة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمقاتلية بما يبعد تركيب الهوى المختلفة والهادية السابقة على الرأسمالية نفسها .

## دور الديموقراطيين داخل الجيش

من هنا كانت حركة ١٩ يوليو الديموقراطية التي قادها الضباط الماركسيون والديموقراطيون السودانيون قوة واسمة في جدار التجديد والارتداد السيك الذي انتهى إليه التبرار الإيميني بإقامة البرجوازية الكبرية والوسطية والصغيرة في حركة التحرير الوطني العربية والأفريقية . وجاءت نقلة جديدة في دور القوى الثورية والديموقراطية داخل جهاز الدولة الرئيسي - « الجيش » التي خلفها الاستعمار القديم محكومة بقيادته ولوائحه وأوضاعها المعيزة في قطاعاتها العليا - البرجوازية العسكرية - صيغة البرجوازية الحديثة . فقد عبرت ١٩ يوليو من الدور الثوري والديموقراطي الذي يمكن أن نلحه المطلاع التقدمية من جنود وضباط حين يكونون جزءاً مفصلاً من الحركة الشعبية والثورية وابتدأاً طبيعياً لها داخل الجيش ، غنى هذه الحالة لا يمكن أن يوصف بها يقومون به بأنه انقلاب بالعلمي المتصارف عليه لانتقالات .

لذلك فإن انتفاضة ١٩ يوليو لم تكن انقلاباً في تاريخ الثورة السودانية ، ولم الثورات والأخطاء المعيدة التي تسلمت منها هزيمتها ، وادت إلى نفسها .

## الخطا الرئيسي

ولعل الخطا الرئيسي الذي أدى إلى محاصرة ١٩ يوليو لم نصفيها هو أن الحركة الشعبية والثورية السودانية ( بما فيها الحزب الشيوعي السوداني ) التي بعثت وأبنت ١٩ يوليو سياسياً ومحتوياً واكتسبتها منذ البداية طابعاً شعبياً والديموقراطي المعلن لم تكن - رغم أن هجوماً مرجح وسط القوى المتجهة الحديثة ، وهي الجماهير النشطة سياسياً في السودان إذا قوربت بإطلاق لثقل الظلمة والاقتصاد الطبيعي - لم تكن مستعدة ومهيأة للممسبل المادي والنفذ بالصلاح لتكوين النشطة الجديدة وهيبتها وتأمينها . .. من هنا دخلت هزيمة ١٩ يوليو الرأسمالية - كأول سلطة ديموقراطية حقيقية في تاريخ السودان . ورغم أن الذين كان قادها وبأجهاً فقد قامت حركة ١٩ يوليو دوراً هاماً في تهيئة الظروف لعمل الثوري وإثبات الشكل والسياسات النضال الثوري كعلم وفن .

ونعود لنقول أن ١٩ يوليو في تجربة الثورة السودانية تجاوزت حدودها الوطنية كما ذكرنا لا لتعبر لفظ من الخط الأعمى لهذه الثورة متبسلاً في طبيعتها الشعبية ، ولكن انتفاضة ١٩ يوليو عبرت أيضاً عن الترحاض الأول والذيني للدليل المتجمل في قلب حركتي التحرير الوطني العربي والأفريقي - نقض التيار الإيميني بكل مدارسه ومشاربه ، التراجع نحو مواقع تجريد الثورة وخط الانتكاس المراد نحو مهانة ومهانة الاستعمار الحديث حتى لا يصل تصاعد الثورة الاجتماعية إلى نصفيته بمصالحه وإمبرازاته الطبيعية . نهدم انهيار الثورة وتحريرها بقيادة البرجوازية في اندونيسيا وفانوا ومالي وبيرو الخ . .. والتكتلات التي أصابت تطور الشعوب المستقلة حديثاً في القارة الأفريقية في الكونغو وكينيا وزامبيا وبوغندا الخ . .. تحت قيادة البرجوازية ، بلورن جبهة أخرى وتقتضي لهذه الحركة ومعاكس لها في الاتجاه بديل والمخيار أكثر ثورية وجذرية في أسطوري النضال التحرري والطبي - خط استراتيجية الثورة الشعبية المسلحة ضد أشكال الاستعمار الكولونيالي والإمبريالية وتوابعها وتوابعها الداخلي كما هو الحال في ثورات غينيا - بيساو وبورما واندولاً وزيمبابوي وجنوب غرب أفريقيا الخ . .. وانتفاضة ١٩ يوليو السودانية بما أرمضت به في هذا الاتجاه استجست عند وعاء الرجعية العربية والنظم العربية اليمينية خاصة في مصر ، وكذلك النظم البيئية الأفريقية في ليبيا وتونس وغيرها حيث كشف النظامان المذكوران حقاً عبقاً على الثورة السودانية رغم أن الحركة الثورية في السودان تعطلت لها ببعض الاحترام إذا قورنتا بنظم زائري وبوغندا وكينيا ، قد هلت قيادة هذين البلدين للاضطهاد الدولي الذي وجهه للحرية الشعبية والديموقراطية السودانية . بطل إيمانها بالرجوعين العرب والاستعماريين . وهكذا يعكس عمق النقائص وأصالة بين خطين وطنيين وإيديولوجيين إلى درجة الصدام حتى حل أحدهما مكان الأخرى في جدلية النقائص والصراع الذي يمكن التوفيق فيه بالتصالح الطويل .

## موقف الانظمة اليمينية

ونفس موقف الانظمة الرجعية والبيئية الأفريقية والعربية ينسحب على الثورات الأفريقية والعربية الفتية خاصة في اندولاً وزيمبابوي واليمن الديموقراطية ولورة عمان ، لخطية هذه النظم من الثورات الشعبية التي تهدد موارن القوى المحلية والعالمية وتهدد مصالحها كحقيقت طبيعية مستقلة مرتبطة بمجاعة الإمبريالية العربية . لتجلى لكل الشكل التابر ضد هذه الثورات جنباً إلى جنب مع الإمبريالية بما في ذلك التدخل اللفظ العسكري كما فعلت السعودية واليمن الشيعي والأردن وإيران ، وكما فعل موييرو زائري وزامبيا وغيرها إلى جانب نظام جنوب أفريقيا ونظام روديسيا في كل من اندولاً وزامبيا وزيمبابوي .

وهنا في الساحة العربية توجه النظم الرجعية البروتية والنظم البيئية البرجوازية خاصة في مصر إلى توجيه هجمة استراتيجية لجبوع حركة التحرير الوطني العربية وفي قلبها الثورة الفلسطينية ، وتلجأ لتحقيق هذا الهدف بالتبول بلاء إسرائيل والاعتزاز بها وتبنت لفتنة الإمبريالية الغربية وبيوتها على المنطقة العربية بأسرها . كل هذا من خلال فرض نسوية استثنائية بشروط إمبريالية أمريكية .

## أزمة الديكتاتورية العسكرية

وبعد أربع سنوات من ردة ٢٢ يوليو في السودان ، يجد النظام السوداني الإيميني نفسه محاصراً بأزمة سياسية ميلة إلى جانب الأزمة الاقتصادية الناجمة عن الغلاء وارتفاع تكاليف المعيشة ، وهي كلها عناصر تشكل الأساس الذي تشكل منه المعارضة والمقاومة الشعبية لنيكتاتورية النظام وسيطرة العناصر الفاسدة والانتهازية على قمة أجهزة الدولة والادارة . .. فقد برهن شعبنا خلال هذه السنوات أنه يرفض الديكتاتورية العسكرية والحكم الرجعي الذي يسمى لوطه بدوائر الرجعية العربية والإفريقية واليمن العربي - غلبة نظم البسادات في مصر - وكذلك رفضه لسياساته الاقتصادية التي تعيد سيطرة الاستعمار الحديث على اقتصادنا الوطني وتغني في ظل التهمية المعجلة الإمبريالية . .. ورفض شعبنا - بما فيه شعب الجنوب - تسليم جنوب السودان لحقنة من عملاء الاستعمار وإسرائيل من أجل «الوئسف لاسو»

و « جنرات » مصليات ( الإيتايا ) يميلون غسانا وأجربا واستعداداً ضد غالبية مواطني الجنوب ( لانهم على حد تعبير مصليات الإيتايا لم يشاركوا في « حرب التحرير » - يقصدون « تحرير » جنوب السودان من الشماليين ١١ ) - ومن الواضح أن القوى الجنوبية الرجعية الانفصالية التي وضعها نيري في قيادة الجنوب بعقد اتفاقية مع هذه القوى إرعاية الإمبراطور السابق « هيلاساسي » ومجالس الكفالس العالية وفسط الجبروتية الأمريكية .

## قضية جنوب السودان

إن الشيء الوحيد الذي غتمته لشعب الجنوب - بعد انتهاء « حرب التحرير » الزعومة هو فرض ديكتاتورية وإرهاب واستبداد هم المواطن الجنوبي من كل حقوقه الديموقراطية والسياسية والاقتصادية - لأن « الإيتايا » استعزلت على كل شيء ابتداء من الوظائف السياسية والإدارية العليا إلى نهب المعونات والتمويلات والميزانيات الخاصة بتمتع الجنوب - فقد حرم النصوص المرجعين الجدد « الإيتايا » والتهامها « هذا الجزء من الوطن السوداني أن يتم بأي قدر من الحياة الديموقراطية أو القضية الاقتصادية والاجتماعية الجادة في الجنوب التي تشكل وحدها الصمود والأساس الصلب للحل الديموقراطي السلمي لشكلة الجنوب ، أي الحكم الذاتي التقني الديموقراطي والنقضي المحتوى الذي يولونه القوى الثورية السودانية وعلى رأسها الحزب الشيوعي السوداني . وعوضاً من كل ذلك قدمت القوى الرجعية الجنوبية ، سوء الإدارة والفساد ، وغياب الحريات للشعب الجنوب - كما قدمت أداة مطروحة يستغفها حكم ردة ٢٢ يوليو - تحول بقيادة « نيري » لإقامة ديكتاتورية مستطبة على رقاب الشعب السوداني ، ولتلق تحرك القوى الشعبية من أجل الثورة والديموقراطية .

## .. ماذا بقي ؟

والآن وبعد هذه السنوات الأربع على الردة ، وإذا عكسنا على نهاية نظام نيري ؟ من يتابع خطاب نيري الأفي يصور أن الديكتاتورية العسكرية في السودان قد سلس لها قياد هذا الجزء من الوطن العربي - خاصة حينما أن الحزب الشيوعي السوداني قد اتذر تماماً بفشل « ساعدة المختول » - ولكن هذا الكلام يبقى مجرد ادعاء يعوزه السند ، أو لعله في أحسن الفروض محاولة لخداع القارئ « من حقيقة مؤلة كاملة لثوق ليسل الديكتاتورية وتلا نهائياً بالواجب الحية . وهي تعيقل غيرها أن الحزب الشيوعي السوداني حقيقة قائمة في الواقع السوداني . نظام نيري لا يكاد يمر يوم ولا يورع السجون الطمرات من أعضاء الحزب من كل أنحاء السودان التراجيب الآلاف الذين أودعهم في أعقاب الردة في المحطات والسجون وشردهم من العمل ووضعهم قيد الحظر المأزلي . .. بل أنه وهو يطلق هذه الكذبة من نقالة على الحزب الشيوعي ، يعرف أنه شامف مرات ومرات ميزانية الأمن والأجهزة المخبرية وأعداد وحشود « بوليسه السري » ليقبضوه ويسورو من « الشيوعيين الدموين » الذين لا يتأمنون من لارهم بكل حرارة قلب السودانيين المبهودة ١١ غاين لأهيب الشيوعيين . أنهم يبدون ثوق كل يوم للجماهير الممالية والفللحة الفقرة ، وسط طبقاتهم المعالة السودانية الجديدة التي بقيت ملهبة الحزب وقائدة نضاله وهيبة في وجه الأعداد الشيوعيين السودانيون ومعهم الديمقراطيون وكل القوى الوطنية ، بقوا ثوق التراب السوداني ينفصلون ، لا بل من الديكتاتورية العسكرية أو إجهتها - وهكذا كانوا حيسر ثريهم - بل مستفيدين على شريعهم الجماهيرية .

إن الحركة الثورية السودانية - وهذا ما يعطيه الديكتاتورية القاتلة - تلن في وضوح أن العنف الثوري سيكون مسجل لهية ردة ٢٢ يوليو - تحول اليمينية وتصفيه كسل التارصا والحرمان والخنالها . .. وهي لعني الطاقات السياسية للشعب لتتركم في أثناء عملية مقاومة الديكتاتورية العسكرية وأصمها أكثر ، وذلك من خلال الحركة الخلية والإضرابات والتظاهرات والاعتصامات والاحتلالات حتى تتلبد الإضراب السياسي العام الذي سيحيل كل القوى المتجهة الحديثة ، وهي الثغور الألامية للانتفاضة المسلحة الثورية التي تغمر البلاد من جماعة ٢٥ مايو ورة ٢٢ يوليو - ثور .

## ٢٣ مارس

# هذا موقفنا من تحرير الصحراء المغربية

على مدار الأشهر الطيلة الماضية ، شكلت قضية تحرير الصحراء المغربية ، ولا تزال - الطلقة المركزية ومحور النقاشات بين مختلف القوى السياسية في المغرب وموريتانيا والجزائر . وترافقت هذه النقاشات مع أكثر من حلة إعلامية من هنا وهناك ضد هذا الطرف أو ذاك . هذا وقد أبرز الحوار في الواقع خطين أساسيين في معالجة مسألة الصحراء المغربية من قبل القوى المغربية ، يتفقان في الهدف ، ويختلفان في الأسلوب وكيفية تحرير الصحراء .

وفي العدد الماضي نشرت « الحرية » رسالة خاصة من المغرب حول مسألة الصحراء . ونشرنا فيما يلي نص تعليق مجلة « ٢٣ مارس » في عددها الأخير الذي يحدد بدقة موقف « ٢٣ مارس » من المسألة ، ويتفق بوجه عام ومضمون الرسالة التي نشرتها « الحرية » . على أمل أن تكون مساهمة « الحرية » في التعريف بقضية الصحراء المغربية في الشرق العربي ، جزءاً من الحوار والمساهمة مع القوى الوطنية المغربية .

أصبح من المؤكد في المدة الأخيرة أن هناك اتفاقاً مشتركاً بين النظامين الرجعيين في كل من المغرب وموريتانيا ، يقضي بانقسام الصحراء المغربية واستقلالها المذكر . وبهذا الصدد نود أن نوضح ما يلي : « كما منذ الأعداد الأولى لجريدتنا « ٢٣ مارس » اكننا على يقين من الغلصات الأساسية فيما يخص مسألة تحرير الصحراء المغربية أولاً ، أن هناك مفهومين متناقضين للتحرير : - مفهوم النظام الرجعي الذي يرى في المسألة الآلية الاسترجاع في إطار أرضاء كل مطالب الاستعمار ومصالحه بخصوص ثروات المنطقة سواء ما يوجد منها تحت الأرض أو ما فوقها ، وفي إطار مشاريع تقسيمية مع الرجعية الموريتانية ولو عكس حساب سكان الصحراء ووجدهتهم في إطار الشعب المغربي . - مفهوم الجماهير الشعبية التي ترى في مسألة تحرير الصحراء المغربية مضموناً حقيقياً للتحرير يتضمن وحدة الشعب المغربي في إطار أفاق معاداة للاستعمار ولتجه نحو ضرب مصالحه وقواعده العسكرية .

ومن هذا المنطلق ، اكننا على درس لعين لتجربة الحركة الوطنية المغربية ضد الاستعمار وباتل بالقيص في أنه لا يمكن خسوف نضال وطني عملي ضد الإمبريالية والاستعمار إلا برصة في نفس الوقت بالنضال ضد الطليعة الحاكمة المغربية المعيلة للإمبريالية ، وهو ما اكننا تحت شعارنا الأساسي : « مهمة النضال ضد الاستعمار الأساسي ، ومهمة تصعيد النضال ضد الرجعية المغربية باعتبارها مهمة واحدة مترابطة ومتكاملة » .

نل ، أن الخطر الأول والأساسي ، هو خطر خلو الدولة بمخلة معيلة للإمبريالية والتي تشكل بروجدها وقادتها تهديداً دائماً ضد نضال مجود شعوب منطقة المغرب العربي ، ولا أياً ، أن هناك تناقضات ثورية با بين الإمبريالية والانتصار الأساسي وما بين الطليعة الحاكمة المغربية ، تمثل بالأساس في

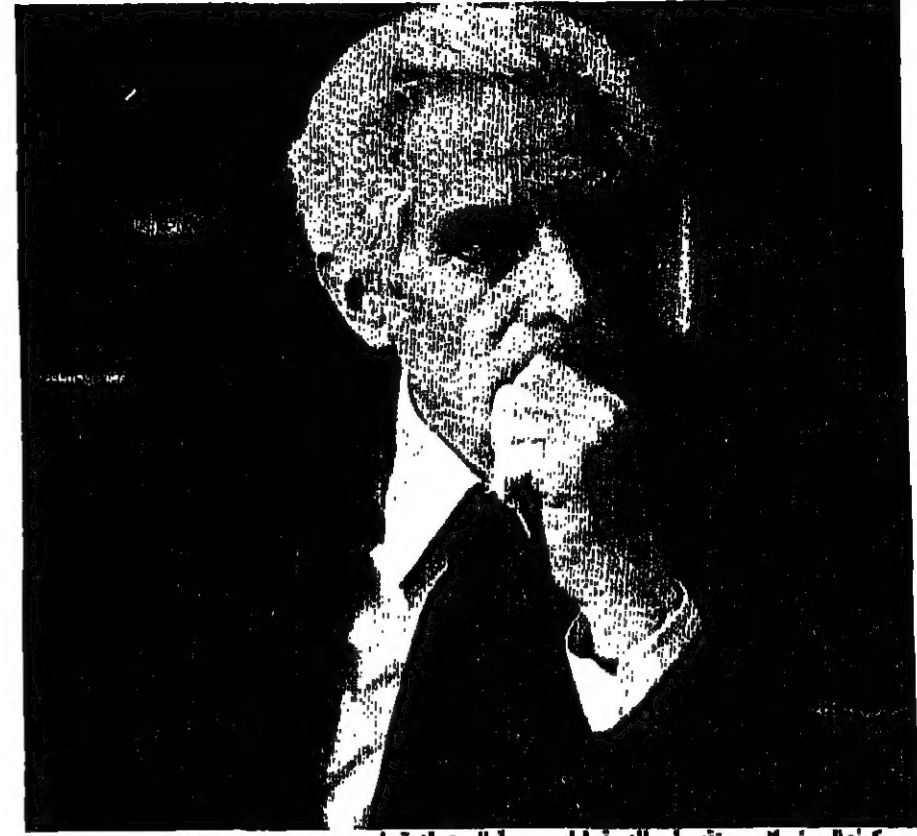
الصراع من أجل تحديد درجة انقسام المصالح في المنطقة ، وأن على القوى الوطنية والثورية أن تعرف كيف تستغل هذا التناقض الثوري لصالح استراتيجية التحرير الحقيقي . لكل هذا ، اكننا منذ البداية أن ترك قيادة مسألة تحرير الصحراء المغربية في يد النظام ، سواء بوقف يميني أو يساري ، من شأنه أن يصف من هذا النضال ويحيل حل القضية مرهوناً بوازين القوى داخل جبهة الإمبريالية وعملها ، ومن شأن ذلك أن يفر إلى حد كبير بمهية التحرير ، بل وأن يجعلها تصل إلى لغرض الدولة - هذا الخطر الذي لا زال قائماً بعد الآن - وأما لخطر تقسيمية رجعية ، فليس وضع البنية المائلة للاستعمار وتكون في النتيجة استمراراً وديمقراطية لتقسيم الشعب المغربي والوطن المغربي .

ومن هذه الزاوية ، اكننا على ضرورة استقلال الحركة الوطنية والثورية في تصديدها مسألة تحرير الصحراء المغربية ، في النضال ضد الطول الاستعمارية والرجعية في نفس الوقت ، هذا الاستقلال الذي ينبغي أن يعتمد على تربية دور الحركة الجماهيرية بفرم وانتزاع مطالب الحد الأدنى الديموقراطية والسياسية . لقد قطع النظام الرجعي نسي المغرب ، وفي غياب هذا الدور المستقل للحركة الوطنية والثورية الشواطة مقدمة في إطار تقديم أكبر النضالات للإمبريالية والاستعمار الأساسي كما قطع خطوات عملية في اتجاه خطة تقسيم الصحراء المغربية مع الرجعية في موريتانيا ، وبالنسبة لنا ، لا نرى كما يرى البعض ، أن يبذل الدولة هو التقسيم والاستقلال المشترك مع موريتانيا في إطار اتفاق المغرب العربي .

إن بناء وحدة المغرب العربي ، وتحقيق تحرير الصحراء المغربية ، إنما يتم الآن عبر هزيمة المخطط الاستعماري الأساسي ، والمخطط الرجعي القاسي بالتقسيم ، وذلك اعتماداً على دور الجماهير الشعبية وتبعية نضالاتها المرجحة ضد الاستعمار والرجعية نحو استكمال وحدة المغرب المحصور والديموقراطي .

لك ذلك هو طريق نحو الكينال المستقلة وطريق ، بناء وحدة المغرب العربي .





— كونهال : لا يستقبل الديمقراطية البرجوازية !

## الحزب الاشتراكي يخوض معركة اليمين ضد مستعبد البرتغال الديمقراطي!

تطورات البرتغال لا تزال لاجية ، لاجية ومشتملة . في الجزائر ليس مواريسن القوي بين اليسار واليمين فحسب ، بل طبيعة السلطة السياسية ذاتها في البلاد . وبالتالي مستقبل البرتغال برته . قبل التطرق الى حيليات الصراع الراهنة وحصيلته .. نظرة سريعة على الممارسات التي افترقت هذا الصراع :

تقبل انتخابات الجمعية التأسيسية في ٢٥ نيسان الماضي ، اجتمعت الاحزاب الرئيسية في البلاد ، الشيوعي والاشتراكي والحركة الديمقراطية والديمقراطي الشعبي ، مع قادة حركة القوات المسلحة ووقعت على وثيقة بالغة الخطورة تمنح الحركة صلاحيات تنفيذية وتشريعية واسمعة الاطلاق اداة لتراوح بين ثلاث وخمس سنوات .

هدف القوات المسلحة كان واضحاً : منع الرجعية من استغلال الانتخابات في سبيل اعاقة تقدم البرتغال نحو المرحلة الوطنية الديمقراطية في الطريق نحو الاشتراكية ، واجراء تحريات ثورية ستكون الجمعية التأسيسية ومثيلاتها في الحكم اعجز عن تنفيذها . هذا اذا كانوا واليمين ليعا لسي

التفيس .

اما الاحزاب الاخرى فكان موقفها مبهلها : فقد وافق الحزب الشيوعي على الوثيقة ودعمها الى أقصى الحدود لأنها تتواءم مع برنامج السياسي ( الذي سنورده لاحقاً ) الهادف الى احداث تغييرات بشكل قسري ثورية لتخلي المورثات البرجوازية سواد التنفيذية منها ام التنفيذية .

هذا في حين ان الحزب الاشتراكي وحلفائه من قوى اليمين قد مارسوا بشدة في يديهم الابرة الوثيقة ، لم اضطروا الى قبولها .. ولكن الى حين . وقد انشعق لها بعد ان افكار مواريسن سواريز زعيم الحزب الاشتراكي واليمين على الوثيقة ، ثم الانقضاض عليها بمسند الى الانتخابات باسم « الشرعية البرجوازية » . وهذا ما حدث بالفعل . فقد استمرت الانتخابات عن غرور الاشتراكيين وقوى اليمين بنحو ٢٥ في المائة من الاصوات ، وهذا الامر لم يحدث وقع المفاجأة في برتغال كالجيت ثل لآخر من . ما تحت وطأة اذني تقاسم غاشي ديكتاتوري او في برتغال اورويسية بالاسم وتحتي الى العالم الثالث بالمثل حيث الكنيسة القاطنة تضاهي جنباً الى جنب



تظاهرة لاحية للحزب الشيوعي

مع البرجوازية المرتبطة بالبرجوازية . وبعد الانتخابات ، بدأ الحزب الاشتراكي تحركه للعب ورقته التكتيكية لرفع شعارات « الكثرة والاقية » ، ومارس ضغوطاً مختلفة لحمل حركة القوات المسلحة على تعديل برنامجها السياسي الثوري واعاد الحزب الشيوعي تدريجياً عن السلطة حاشدا وراءه كافة القوى اليمينية والبرجوازية المعارضة للنظام الثوري .

بماذا يريد  
الحزب الاشتراكي ؟

السؤال بعد الانتخابات انصرف على مطالبته بخصبة اوسع في الحكم ولكن بين بعد ذلك ان برنامجها السياسي يتوافق مع السوريز نفسه مطلقاً به الحركة في تلكا في البرنامج الذي يقضي التالي :

● ان حركة القوات المسلحة هي حركة تحرر وطني . وبالتالي يقع على ماتها كلفة الهام المروية باي حركة ثورية في العالم الثالث من بناء الاستقلال السياسي التام ونسف العلاقات مع السوق الرأسمالية العالمية وهد التحويل نحو الاشتراكية .

● تحقيق اصلاحات جذرية في نظامي الصناعة والزراعة تفرس تاييدت واسمعة للروسست الصناعية المحلية والاجنبيات والريف الذي يشهد اذبح درجات التدهور والسيطرة الكنسية المختلفة ( سيطرة القطاع

والاجية ) .

● رفض الديمقراطية التنفيذية البرجوازية لانها ملجزة من عكس الإرادة الجماهيرية في العمل على انشاء المجلس الشعبي في المصانع والمزارع والاحياء تهيدا لتطبيق الديمقراطية ( الشعبية ) الجديدة .

● رفض شعار ديكتاتورية البروليتاريا التي رنمه القيارات اليسارية المتطرفة التي لا تمي طبيعة المرحلة .

### برنامج الحزب الشيوعي

وفي الوقت ذاته كان الحزب الشيوعي يرسم صورته لطبيعة المرحلة ويحدد برنامجيه السياسي على اساسها ويدعو الى الانضمام الكايل بين حركة القوات المسلحة والجماهير الشعبية .

وقد لخص الرتيق الفلارو كونهال الامين العام للحزب الشيوعي برنامج الحزب بالتالي :

« ان البرتغال تمر في مرحلة حاسمة من مراحل الثورة ، وهي تصفية الدولة الفاشية وبناء دولة الديمقراطية الجديدة . وهكذا فاننا نقوم بالخطوات الاولى نحو تحقيق اهداف الثورة الوطنية الديمقراطية وهي : الحريات الديمقراطية ، تصفية الاحتكارات الكبرى ، اصلاح الزراعي ، تطوير الثقافة ، تحسين اساسي في مستويات المعيشة ، انتهاء الوصاية الابرية ، تطور اقتصادي مستقل » .

« وهذا يتطلب الخطوات التالية :

.. التصيين للموس لجهل الدولة ، مع تعيين مؤيدي النظام الجديد في الوظائف الاساسية .

.. تحويل الجيش والشرطة الى الدفاع عن النظام الديمقراطي .

.. وساهمة الشعب الواسعة في حل القضايا الوطنية والتعاون الوثيق بين الحكومة والسلطات المركزية والمحلية والاحزاب السياسية والتجارب وكل القدرات الديمقراطية والجماهيرية .

.. اجراءات صارمة ضد مؤامرات الثورة المضادة والتفريب الاقتصادي .

.. توقيع اللاتم بين الجماهير وحركة القوات المسلحة في سبيل دعم ودفع العملية الثورية الاشتراكية الى الامام .

واوضح كونهال في تصريحه قبل يومين لصحيفة اباطية : « اننا نقول لا ١.٢.٧٠ ، للديمقراطية البرجوازية . ولن نسمح مطلقاً لأي شيء في اعاقة التحويل الثوري للبرتغال في الطريق نحو الاشتراكية » .

شرعيتان

ويبدو واضحاً من هذا العرض ان لتيتمركة بين شرعيتين : الشرعية البرجوازية المختلفة التي يريد الحزب الاشتراكي وحلفائه اليمينيون فرضها ، والشرعية الشعبية التي ينادي بها الحزب الشيوعي وحركة القوات المسلحة والقوى الوطنية والديمقراطية .

كما يتضح كذلك ان الصراع هو بين القوى التقدمية التي تريد برتغال ثورية تخلق منها لاجار للتلف والرجعية وحركة الفاشية ، والقوى الرجعية ( برعاية الحزب الاشتراكي ) التي تدافع بشكل مباشر او غير مباشر عن المصالح البرجوازية والفاشية البرجوازية .

الاحداث الاخيرة

وعودة الان الى الاحداث الاخيرة : ان الحزب الاشتراكي وحلفائه اليمينيين ، بعد ان انكروا ان مخططاتهم لتراوغ السلطة

بعد الانتخابات قد منيت بالفشل اللزيع ، تحرك في الآونة الاخيرة نحو تصعيد مؤامراته ، تحرك مناصره في الشمال وشن استعدادات واسعة على وفرات الحزب الشيوعي والحركة الديمقراطية ، اضافة الى تنظيم التظاهرات في الشبونة والاريف ، حادفا من وراء ذلك الى التآكل على حركة القوات المسلحة وتعزيز جناح الرئيس غوميز « المفضل » ، تهيدا لتقليد اخلاله بتعديل موازين القوى داخل الحركة لصالحه .

بيد ان لمة ملاحظة مهمة هنا ، وهي ان التظاهرات والاعتمادات التي حدثت في الشمال تغلظها القوى الفاشية والرجعية المرتبطة بالانقطاع والكنيسة الكاثوليكية التي تسترت تحت شعارات الحزب الاشتراكي للتقاضي على النظام الثوري .

وارفق الحزب الاشتراكي واليمين تحركاته هذه باجراء الصلات واسمعة مع الاحزاب الاشتراكية البرجوازية في اوروبا الغربية للضغط على حركة القوات المسلحة في سبيل التخلي عن برنامجها الثوري ، كما لشكرت الصحيفة الأرجنتينية اليمينية « تريبونسا اميرسا » ان سواريز اجري الصلات سرية مع الجنرال سينولا في باريس وورغم ان سواريز نفى هذه الأنباء الا ان صيغة تعاملاته مع القوى اليمينية في الداخل لا تجعل المراقبين يستبعدون حدوث مثل هذا الاتصال مع سينولا .

ولا ريب ان حملة سواريز الاعلامية في الخارج قد نجحت الى حد بعيد . فقد اصدر الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان بياناً باسم السوق المشتركة اعلن فيه عن استمعداد السوق لتقديم المساعدات للبرتغال « شرق » ان تعاطف على « الديمقراطية » فيها . والديمقراطية يفهم ديستان والسوق المشتركة تعني بالطبع ديمقراطية البرجوازية والانتعاش .

وانت الابريالية الاميركية يدلوها كذلك بحلة من « خطورة الوضع في البرتغال » ومن احمال « انكاسة الديمقراطية بالتالي » الى الشيوعي .

ورغم هذا العون الابريالي الواسع الذي حظي ويحظى به سواريز والقوى الرجعية التي تساندته ، ورغم اميال العقيدة الاندازات واعمال التفريب التي يتلها ضد النظام الثوري ، الا ان الحركة الثورية ( القسرات المسلحة والحزب الشيوعي والتشويى الديمقراطية واليسارية الاخرى ) خرجت اكثر اتعاضا وقوة من ذي قبل ، وعززت موقفيها الثوري حينما اعلنت دعمها الكامل للرئيس الوزراء غاسكو فوسكالكيس الذي يمثل التيار الاكثر ثورية وتقياً به حركة القوات المسلحة موجة بذلك صفة قوية للاشتراكيين واليمين ومحدرة من انهاسقمع بالقوة معارلات التفريب التي يقومون بها .

وان ذلك الاحداث الاخيرة على شيء ، فانها تدل على ان استمرار العملية الثورية في البرتغال منوطه اولا واخيراً بتحريض التلاحم والوحدة بين حركة القوات المسلحة والقوى الشعبية والديمقراطية ، وايضا بالمواجهة الحاملة لعمليات التفريب التي تطلقها قوى الردة سواء بصرت برداء الاشتراكية او كشتت من وجهها الفاشي الصريح ..

واذا كان الحزب الاشتراكي وحلفائه اليمينيون قد اخفوا صيغة المعارضة من الخارج بعد ان سحوا وزراءهم من الحكومة الانتقالية ، فان التوقعات تشير الى ان الحركة الثورية البرتغالية ستستكمل خلال ايام حكومة وطنية تغطي المواقفات الحزبية الرجعية الضيقة لتتابع مسيرة البلاد نحو الاشتراكية .

## صدر عن دار ابن خلدون



- اليسار في اسرائيل  
د . سلمان رشيد سلمان  
التمن : ٢٧٥ ق.د.
- نصوص حول اشكال الانتاج  
ما قبل الرأسمالية  
كارل ماركس  
ترجمة لجنة باشراف د. صادق جلال العظم  
التمن : ٦٠٠ ق.د.
- فرسان الخراف الكشوة  
اشعار سودانية  
ادريس عوض الكريم  
التمن : ٤٠٠ ق.د.
- روحية غارودي بعد « الصمت »  
د . طيب تيزيني  
التمن : ١٠٠ ق.د.
- المرحلة الانتقالية  
في سورية - عهد الوحدة  
١٩٥٨ - ١٩٦١  
د . بدر الدين السباعي  
التمن : ١٢٠٠ ق.د.
- مناقشات حول الثقافة اليمينية  
شارك فيها عبدالفتاح اسماعيل وآخرون  
التمن : ٤٠٠ ق.د.
- الاشتراكية او البربرية  
رينيه ديون  
ترجمة حسن قبيسي  
التمن : ٦٠٠ ق.د.
- موسكو في ظل لينين  
١٩٢٠ - ١٩٢٤  
الفرد روسمر  
التمن : ٦٠٠ ق.د.
- عالم النصر  
آي كونيف  
مارشال الاتحاد السوفيتي  
التمن : ٩٠٠ ق.د.
- اسرائيل والتسوية  
د . سلمان رشيد سلمان  
التمن : ٨٠٠ ق.د.
- ما هو الاقتصاد السياسي ؟  
روزا لوكسمبورغ  
التمن : ٢٥٠ ق.د.

تأليف سوريا - بنابر مكرزل - الهاف ٢٩٦١٠٣ - ص ١١٩٣٠٨ - بيروت - لبنان



كتب

من الأدب الجزائري  
رياح الجنوب



يعد لقط على قوسه الدائرية - أمله  
الجزائرية - بل يعتد على مواسم  
موسمية ، على ما يزل يطير  
بيده على عالم للقرية . هناك القرى  
والجبل والخلف ، أن رياح الجنوب  
والتي تهب من الجنوب ، التي تسوق القرية  
كل يوم تابل وجودا آخر لا يزل القاصي  
وجودا ظاهرا يمارسان العصف ضد  
القرية ، أما شريحة هذا العصف  
فغصت من الجهل وكتب « العباءة »  
الصغراء التي تجعل من الاشتراكية  
بمجرد « اسم مشتق من فعل شارك »  
وبالتالي فهي لها محل في الإعراب وليس  
مكتنا في التطبيق ، أن ابن القاصي  
هو الأجداد « القوي » للتصوير  
الكوني ، أو بمعنى آخر كونية  
محلية ، لذلك فهو ينحني إلى الماضي  
عالم القيم والتقاليد ويحصد على العاصف  
لأنه أسد البشر وقتل القيم .  
المستوى الثاني هو الماضي الإيجابي  
ويتمثل هنا المجزوء رحمة . وهذا  
الماضي هو الذي حفظ الشخصية  
الجزائرية ، وحفظها من الدويسان



وهي القيم والشخصية القوية ،  
أن رحمة حاتمة الكورس الفخارية تملأ  
الذات الصالحة التي تصنع التاريخ ،  
وهي الصب الصام السليم الذي  
ينشئ بآرضه ويساعد الثورة ويكره  
الظلم ، يفعل كل ذلك بدون نظرية  
وبدون وهي والمصحح ، لكنه ينصل  
لكل بالحب السليم لدى الرجل المعادي  
كما يقول فرامشي .

أن المعجزة رحمة هي رمز القرية  
التي يصنعون حركة التاريخ ويضعونه  
إلى الإمام يساعدهم وبإدعائهم .  
أن موت رحمة في النهاية لا ينصل  
موت الماضي الإيجابي لكنه ينصل  
استعانة هذا الماضي إلى صورة  
أكثر تقبلا ، إلى تركيب جديد  
ينقل من الاستقلال الوطني إلى الثورة  
الاجتماعية .

المستوى الثالث ويتمثل الحاضر  
بضاهه الإيجابية ، بولائه التي  
تريد هدم قصور الجهل والاستغلال ،  
والتي تهب من الجنوب ، التي تسوق القرية  
كل يوم تابل وجودا آخر لا يزل القاصي  
وجودا ظاهرا يمارسان العصف ضد  
القرية ، أما شريحة هذا العصف  
فغصت من الجهل وكتب « العباءة »  
الصغراء التي تجعل من الاشتراكية  
بمجرد « اسم مشتق من فعل شارك »  
وبالتالي فهي لها محل في الإعراب وليس  
مكتنا في التطبيق ، أن ابن القاصي  
هو الأجداد « القوي » للتصوير  
الكوني ، أو بمعنى آخر كونية  
محلية ، لذلك فهو ينحني إلى الماضي  
عالم القيم والتقاليد ويحصد على العاصف  
لأنه أسد البشر وقتل القيم .  
المستوى الثاني هو الماضي الإيجابي  
ويتمثل هنا المجزوء رحمة . وهذا  
الماضي هو الذي حفظ الشخصية  
الجزائرية ، وحفظها من الدويسان

من تهمته له ، لقد عرف طريقت  
التحرر الوطني ، عرف الهندية ،  
لكن بندقية الثورة الاجتماعية لا تزال  
غاية من النظر ، لم يتكشف بعد  
أن الجماهير الواعية هي التي تصنع  
الثورة وليس القليلة المزعومة .  
هنا على رمز آخر هو الراعي رياح  
الذي رعى قطعان من القاصي نكرة  
طويلة ، لم اكتشف أنه غنية من  
القطيع بدون حول أو كرامة ، فترك  
حمله وجلبه السيد ، أنه يظل لحظة  
التدرب من أجل الكرامة والمسؤولية  
الاجتماعية ، وهو يتدرب لأنه يعيش في  
حق تاريخي يساعد على التدرج ، لكنه  
قد ذات معزولة .

نفسه القصة المعقدة لرقص مفهوم  
المرأة - القادم ، أنها تريد تحقيق  
استقلالها ، أصبحت على الحركة هنا  
هو التثوير - المدرسة . لذلك تكسر  
القوم الاجتماعي للمرأة وتعالج لفرس  
مفهومها الجديد .  
أن عبد الصمد بن حوجا لا يرسم  
ولادة ثورة ، بل يرسم لحظة بخاص  
تتميز فيها الانقذات ، الأيديولوجية  
والتيه والفكر المتحد من الاشتراكية  
أنه يقدم قاع لوحة ملقحة بالرموز  
والقوي وإذا كان قاع الثورة يتسحق  
لمحارسات الظلمة فإن الإنسان الجديد  
موجود فيها أيضا ويحاول ببناء فرض  
مفهومه وصورة العالم المستقل .  
فيصل خواجه

أخبار ثقافية

□ تجري الآن في برين ، بالتي  
الديمقراطية ، الاستعدادات لمسار  
العمل الاجتماعي العالي في مجال  
الكتب وأعمال دور النشر ومطابعها  
التي يعمل اسم « أجل الكتب من  
كل العالم » خلال معرض ليونيل للكتاب  
هذا العام .

□ « إسرائيل والتسوية » مسر  
مؤرخا من دار « ابن خلدون » للكتاب  
والنشر ، تأليف الدكتور سليل زليخ  
سليمان ، ويعرض فيه المؤلف البرك  
الإنشائي من التسوية السياسية  
لأزمة الشرق الأوسط ، كذلك يضم  
الكتاب وثائق وكالة المخابرات التي  
طرحت للتسوية السياسية في  
الخطوة .

□ نالت جمعية مدرسي اللغة  
بالدار البيضاء بالمغرب في الصبح  
الماضي حققة دراسية ، بهدف تنفيذ  
المنهجية وتحريف المواطن المغربي على  
مختلف الاتجاهات الفكرية ، ولا تبه  
عدة دراسات ، أبرزها حول « الم  
والإيديولوجيا عند القوس » ، والتي  
« غرامشي والشرط النظري لممارسة  
سياسة صحيحة » .

□ قرر الاتحاد الوطني للكتاب  
التشكيكية بالجزائر ، تأليف أول معبر  
دولي للكتاب التشكيكية حول الشرق  
الجزائري ، ويستعرض المؤلفات ،  
في مطلع خاص ، أطلق عليه اسم  
« متحف الثورة » .

□ « القاصي واللغة المشرقة »  
أربع قصص في كتاب واحد لاسماعيل  
غني صدرت في العام الماضي بدار  
« ملك العالمة ٦٧ » .

□ « الحب في ظلال القديس »  
انطباعات حول الثورة الليتوانية من  
مؤرخا من الإعلام المؤيد للفلسفي  
للجيش الصحافي للفلسفي  
إياض .

□ اختتم في بولندام ، مؤرخا  
مؤرخ المورخين الفاشلين والشدة  
نحو خمسة آلاف طالب من ٢٠ عام  
وناقشوا المؤتمر وثائق ودراسات حول  
هزيمة الفاشية الهتلرية .

□ تأسست في لندن مؤرخا ، أن  
رابطه من نوعها تقاطعها الرابطة  
الروسية على المبروتات ورواية  
الرائي والتعريف في العالم ، ونفس  
« الرابطة الثقافية للكتاب والمطبعين »  
ونفس هي عضوية « اليورو »  
« جورج مانجوكس » وهو سياسي  
يوناني سجن سنوات خلال الحكم  
المصري في اليونان ، ونفسه الرابطة  
نشرة فصلية تدعى « أدبي » ونفسه  
على مواد إعلامية تبين أهمية حرب  
الرائي والتعريف ، لا سيما في لبنان  
ذات الألفية العسكرية .

القاهرة - رسالة خاصة

وتقد عيال مصر وقفة عنيفة ضد  
محاوله للانتفاخ النقابي على أميركا  
بالم بها صلاح غريب ، النقابي  
الأسفر المعروف بولائه للسلطة ،  
نقد وجهه غريب وهو رئيس  
الجلسة التنفيذية لاتحاد عمال مصر  
دعوة لوفد من الاتحاد العالي لتقليات  
العمال الحرة لزيارة مصر .

والمعروف أن هذا الاتحاد  
الغربي تسيطر عليه المخابرات  
الأمريكية - وتأتي هذه الدعوة  
في سياق الانتفاخ الاقتصادي على  
الرسائل الأجنبية والأميريكي والانتفاخ  
على الولايات المتحدة الأميركية . وقد  
اعترف صلاح غريب أنه أخذ  
بواقفة رسمية على دعوته ، وأن  
الرئيس السادات قد وافق عليها .

وكان صلاح غريب قد اقترح في  
لتره سابقة إجراء حوار مع الاتحاد  
الحر ولكن .. اقترحه رفض من  
الجلسة التنفيذية بالإجماع .  
وعندما علم عيال مصر بتوجيهه  
هذه الدعوة الشبهوة تبادوا إلى  
اجتماع صاحب حضرة مسئولو  
مشر نقابات عامة للبحث في المسألة .

وأصدروا قرارات برفض الزيارة  
وأعدوا مكررة عامة لرفضها على  
الجلسة التنفيذية للاتحاد العام في  
اجتماعه القادم .  
وقد جاء في هذه المذكرة العمالية  
ما يلي :

أولا : رفض اصنام هذه الزيارة بأي حال من  
الاحوال والمخاطبة بالاعتذار منها بورا ، وذلك  
لأنها بلفظ المبدئي للاتحاد الدولي للنقابات  
العمال العرب .  
ثانيا - إجراء بحاسبة تطبيق لرئيس  
الجلسة التنفيذية لاتحاد نقابات عمال مصر لما  
صدر منه في هذا الشأن بدوا من الاعتذار  
بدعوة إلى أسلوب مرضها وبلفظتها والإدعاء  
بصولة على بواقفة القيادة السياسية  
دوراء لتقليات العمالية بهذا الإدعاء .  
ولذلك للاسباب التالية :

١ - من المعروف لجميع النقابات النقابية  
- المصرية والعربية - أن طيبة تركيب  
الاتحاد الدولي للنقابات العمال الحر ( الاتحاد  
الحر ) كنظمة عمالية دولية تحوي النقابات  
التي لا تخضع في سياسته إلى رغبته  
معية ، ويخضع في سياسته إلى رغبته  
المعتمدة الرأسمالية ويتأثر سياساتها بأجلاء  
كما تسيطر عليه الصهيونية العالمية .. ومن  
بواقفة المشورة خلال العدوان الثلاثي على  
مصر عام ١٩٥٦ وإعلان تمسك بالموافقة  
الهجرة بين مصر وإسرائيل .. إذ أن منظمة  
الهيستدروت ( اتحاد عمال إسرائيل ) تتنصع

فشل الانفتاح النقابي على أميركا  
أمام معارضة العمال المصريين ورفضهم

بتنود قوي بداخله فضلا من أنها عضو نشيط  
من اعضائه ما أدى إلى اتخاذ التنظيم  
النقابي العربي موقفا محددا وواضحا من هذا  
الاتحاد .. لها هذا تونس وبعض تنظيمات  
لبنان ولا يور في ذلك ما أصبح منذ وقت قريب  
حول إعلان رأي للاتحاد الحر من حقوق  
الشعب الفلسطيني كمحاولة للدخول إلى  
المنظمة العربية مرة أخرى بعد أن أغلق مكتبه  
في بيروت نهائيا عام ١٩٦٨ .

٢ - مما سبق يتضح أن الحركة النقابية  
ولي مقدماتها النقابات المصرية قد انطلعت موقفا  
محددا من هذا الاتحاد ينس على أساس  
موضوعي من المواقف الموقرة والمستعمرة  
للاتحاد الحر تجاه العمال العرب وقضاياهم  
القومية ، مما يؤكد أن هذه الزيارة تفسل  
في الوقت الحاضر تعديلا جوهريا وإساليا  
في الخط السياسي للحركة العمالية المصرية

٣ - مما سبق يتضح أن الحركة النقابية  
ولي مقدماتها النقابات المصرية قد انطلعت موقفا  
محددا من هذا الاتحاد ينس على أساس  
موضوعي من المواقف الموقرة والمستعمرة  
للاتحاد الحر تجاه العمال العرب وقضاياهم  
القومية ، مما يؤكد أن هذه الزيارة تفسل  
في الوقت الحاضر تعديلا جوهريا وإساليا  
في الخط السياسي للحركة العمالية المصرية

٤ - من جهة ثانية يعلن استعداد العراق لدعم الأردن  
مقاتلة « الشهاب » ، وهذا تفسل الشروط التي طرحها الرئيس العراقي لدعم سوريا عسكريا .  
ومن جهة ثالثة يدعو ذلك إلى « دعم الجبهة المصرية بالنقابات الاقتصادية عربية  
واسمة وبالنقابات عسكرية من أقطار المشرق العربي » . وكذلك هنا فإن هذا الدعم لا  
يرتبط بأية شروط سياسية بل التي طرحها على سوريا .

٥ - من جهة ثالثة يدعو ذلك إلى « دعم الجبهة المصرية بالنقابات الاقتصادية عربية  
واسمة وبالنقابات عسكرية من أقطار المشرق العربي » . وكذلك هنا فإن هذا الدعم لا  
يرتبط بأية شروط سياسية بل التي طرحها على سوريا .

٦ - من جهة ثالثة يدعو ذلك إلى « دعم الجبهة المصرية بالنقابات الاقتصادية عربية  
واسمة وبالنقابات عسكرية من أقطار المشرق العربي » . وكذلك هنا فإن هذا الدعم لا  
يرتبط بأية شروط سياسية بل التي طرحها على سوريا .

جولة الأسبوع

٦ - أن هذه الزيارة - لكل ما تقدم  
من أسباب - ستعكس الزها السبلة على  
وحدة الحركة النقابية المصرية .. وأن مسورة  
الخلافا الحاد الذي نشأ حولها في اجتماع  
المجلس التنفيذي للاتحاد ورؤساء النقابات  
العامة قد أبرز ذلك بوضوح . ولا يمكن  
تجاهل ذلك خاصة في المرحلة التي تتجه

ملاحظات لا بد منها على  
خطاب الرئيس أحمد حسن البكر

خطاب الرئيس البكر في لكرى ١٤ بتزويحل أهية خاصة ، سواء بالنسبة للقضايا  
التي أعلن موقفه منها ، أو تلك التي تجاهها .  
● أشار الخطاب إلى ضرورة « هشد الطاقات للتحرير الكامل » .. ومثل هذا  
الموقف جدير بالتقدير فعلا عندما يقرن بتطبيقه العملي . ولكن الصيغة التي يتقربها الخطاب  
بكلية بالمقارفة :

١ - من جهة يدعو إلى جبهة عسكرية ضد الباكين العراق وسوريا « شرطنا أن نعلن الحكومة  
السورية بوضوح ولفها للقرارين ٢٢٢ و ٢٢٨ وولمر جيف » .  
٢ - من جهة ثانية يعلن استعداد العراق لدعم الأردن « عسكريا واقتصاديا بالنقابات عربية  
مقاتلة » . وهذا تفسل الشروط التي طرحها الرئيس العراقي لدعم سوريا عسكريا .  
٣ - من جهة ثالثة يدعو ذلك إلى « دعم الجبهة المصرية بالنقابات الاقتصادية عربية  
واسمة وبالنقابات عسكرية من أقطار المشرق العربي » . وكذلك هنا فإن هذا الدعم لا  
يرتبط بأية شروط سياسية بل التي طرحها على سوريا .

٤ - من جهة ثالثة يدعو ذلك إلى « دعم الجبهة المصرية بالنقابات الاقتصادية عربية  
واسمة وبالنقابات عسكرية من أقطار المشرق العربي » . وكذلك هنا فإن هذا الدعم لا  
يرتبط بأية شروط سياسية بل التي طرحها على سوريا .

٥ - من جهة ثالثة يدعو ذلك إلى « دعم الجبهة المصرية بالنقابات الاقتصادية عربية  
واسمة وبالنقابات عسكرية من أقطار المشرق العربي » . وكذلك هنا فإن هذا الدعم لا  
يرتبط بأية شروط سياسية بل التي طرحها على سوريا .

٦ - من جهة ثالثة يدعو ذلك إلى « دعم الجبهة المصرية بالنقابات الاقتصادية عربية  
واسمة وبالنقابات عسكرية من أقطار المشرق العربي » . وكذلك هنا فإن هذا الدعم لا  
يرتبط بأية شروط سياسية بل التي طرحها على سوريا .

٧ - من جهة ثالثة يدعو ذلك إلى « دعم الجبهة المصرية بالنقابات الاقتصادية عربية  
واسمة وبالنقابات عسكرية من أقطار المشرق العربي » . وكذلك هنا فإن هذا الدعم لا  
يرتبط بأية شروط سياسية بل التي طرحها على سوريا .

٨ - من جهة ثالثة يدعو ذلك إلى « دعم الجبهة المصرية بالنقابات الاقتصادية عربية  
واسمة وبالنقابات عسكرية من أقطار المشرق العربي » . وكذلك هنا فإن هذا الدعم لا  
يرتبط بأية شروط سياسية بل التي طرحها على سوريا .

٩ - من جهة ثالثة يدعو ذلك إلى « دعم الجبهة المصرية بالنقابات الاقتصادية عربية  
واسمة وبالنقابات عسكرية من أقطار المشرق العربي » . وكذلك هنا فإن هذا الدعم لا  
يرتبط بأية شروط سياسية بل التي طرحها على سوريا .



الشرق

# مسارح «المصالحة-الصفقة» بين النظام الأردني والثورة الفلسطينية لتمر

تتناول بعض المصادر الصحفية والرسومية العربية والاجنبية أثناء نشرها الى احتفال الوصول الى «المصالحة» اردنية - فلسطينية . والجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بصفتها فصيل اساسي في الساحة الفلسطينية ، يهتما ان تؤكد في هذا الصدد ما يلي :

اولا : ان هذه الاتفا مبدوسة ومثيرة للتساؤل حول اهداف من يروجها . ذلك ان الموضوع يرميه - اي موضوع «المصالحة» المشار اليه - لم يطرح حتى الآن في اي من هيئات منظمة التحرير الفلسطينية - بما فيها اللجنة التنفيذية - ولا حتى على اي صعيد قيادي فلسطيني مشترك . ولم نلحظ على هذا الاساس اية قرارات بهذا الاتجاه واي تنويش لاي طرف او فرد للتقدم على مثل هذه الخطوات .

ثانيا : ان هذه الاتفا التي تحاول الاتحاد بين هناك اتفاقا لحساب بعض التنظيمات الفلسطينية دون غيرها ، تستهدف بالاساس شن وحدة الصف الفلسطيني وتهدم الجبهة الفلسطينية الموحدة تجاه المؤثرات الراهنة للديبلوماسية الاميركية وعملها في المنطقة .

ثالثا : ان طرح قضية المصالحة مع الاردن في هذه المرحلة يهدف الى فك العزلة عن النظام الاردني المعيل واعادة الاعتبار له خاصة في صفوف جماهيرنا الفلسطينية التي كشفت وجهه البشع وخصوصا الفداء وبمذبح ايول الهيجية . كل ذلك تهيؤا لامانة على المسرح السياسي العربي والدولي ضمن تطلعاته وظلمات الرجعية واليمين العربي لتعطلة الدور الاساسي في الحل العربي على صعيد تصفية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

رابعا : ان الجبهة الديمقراطية تحذر بقوة اية اطراف يميلية عربية او فلسطينية ممن التزوع اسيرة هذا الخط . وتؤكد من جديد ان اي بحث للوجود الوطني الفلسطيني في الاردن يجب ان يرتكز على التخليص لروحها لقرارات الرباط . لما على اليمين يوجهون اليوم صفوفهم على المقاومة لتتلاقى لتتلاقى النظام الاردني ولا يرب التسمية العربية ، الا ان يظلوا بالقرارات التي سبق واعملوا موافقتهم فيها ، وينفصوا نظام عمان الى اعلان التزاه الكامل بقرارات الرباط وتنظيم العمل لها الذي يندلج في :

**الجبهة القومية :**  
تأييد مطلق للقضايا الفلسطينية من اجل الاستقلال الوطني

اكتت اللجنة المركزية للجبهة القومية لسي جمهورية الين الديمقراطية ، تبسكا بوقف الجبهة المبني لتأييد كفاح الشعوب العربية ضد الاستبداد والصهيونية ودعم فلسطين الشعب العربي الفلسطيني من اجل حق تقرير المصير والاستقلال الوطني . ومن دعت اللجنة المركزية في بيان سياسي لها الى ضرورة بذل الجهود لتطوير علاقات

الفتح «دار عائشة عوده للتوليد»

تحت شعار «معنا في خدمة الشعب والثورة» افتتحت الخدمات الطبية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، يوم ٢٢ - ٧ - ١٩٧٥ ، دارا للتوليد في صبرا تقدم خدماتها للمواطنين الفلسطينيين والاحياء الشعبية ، اطلق عليها اسم الزبينة الخافضة عائشة عوده المعتقلة في السجون الاسرائيلية . وتشكل هذه المستشفى ثغرة ثورية رادة ، تستدعي اهتمام ودعم المؤسسات الوطنية والانسانية بها ، ونودجا لطبوعات ثورية تهدف الى توفير التمل الخدمات الطبية للمواطن الفلسطيني اولا ، والى ايجاد البديل الثوري للاهمال الكليل الذي تعانيه جماهيرنا من قبل «الانزوا» ، والهدف المباشر من انشاء هذه الدار هو التخليص من مخاطر الولادة الخزية (تشر الاحصاءات الى ان نسبة وفيات الاطفال في المخيمات الفلسطينية الناجمة عن الولادة الخزية تتراوح بين ١٥ و ٢٠ بالمائة ) ، في ظل عجز الكادر الفلسطيني عن دفع التكاليف الباهظة التي يتطلبها اللجوء الى المستشفيات الخاصة .

وبجانبها ، فان الدار تتسع لـ ١٢ سريرا ويعمل بها طبيب نساء ، طبيب امراض داخلية واخصائي في امراض الاطفال بالإضافة الى اربع ممرضات متخرجات من الاحصاء السويدي ، وممرضتان مساعدتان اثنتين .

وتوفر الدار بالإضافة الى الولادة ، الرعاية الكاملة للام والطفل لمدة شهر كامل ، بما فيه العلاج والطبيب للطفل ، تواصل الرعاية بعده في مستوصفات الجبهة ، وذلك بتكاليف رمزية توفيق في خدمة تطوير الدار بشكل خاص .

وقد زودت الدار بمختبر ، وسقود بفرقة عمليات وسعارة اسعاف .

ويوفر احد الاطباء العاملين في الدار ان تطوير هذه الدار ، كغيرها من المؤسسات ، يتم من خلال الممارسة ودعم الجماهير .

ومن جهة اخرى ، فقد ابتدأت مستوصفات الجبهة الديمقراطية يوم ٢٢ - ٧ - ١٩٧٥ حملة تطعيم شملت المخيمات الفلسطينية والاحياء الشعبية ، ضد الشلل ، الشاهوق ، الفلوق والكزاز ، وتم الحملة على ثلاث مراحل .

استمرار اضراب المعتقلين الفلسطينيين في سجن نابلس

واصل المعتقلون الفلسطينيون اداريا في سجن نابلس ، اضرابهم عن الطعام للاسبوع الثاني على التوالي ، وذلك احتجاجا على استمرار السلطات الاسرائيلية في اعتقالهم منذ ما يزيد عن العام .

ولقي الاضراب تجاوبا من قبل المواطنين الفلسطينيين في مدينة نابلس ، حيث اقدم لوي المعتقلين على الاعتصام في مبنى البلدية تضامنا مع المعتقلين . كما نظمت نساء المدينة تظاهرة حاشدة سارت في شوارعها ، طالبين فيها بالانزاج عن المعتقلين .

وطالبت التنظيمات النسائية في المناطق المحتلة في برقية ارسلت الى المنظمات الدوابة بالانزاج عن المعتقلين ونقض وشب اجراءات العدو التمييزية المتعلقة بعمليات الاعتقال الجماعية المشاوية التي يشنها ضد المواطنين الفلسطينيين ، واستمراره في اعتقال المواطنين الفلسطينيين لحد غير محددة بدون محاكمة .

السلطات الأردنية تعتقل ٢٧ مناضلا فلسطينيا

واصل النظام الاردني حملاته القمعية ضد الجماهير في الاردن ، كما يسخر لسي في تصديده للثوار الفلسطينيين اثناء قيامهم بمهامهم القتالية ضد العدو الاسرائيلي .

فقبل اسبوعين ، قامت السلطات الأردنية باعتقال ٢٧ مناضلا فلسطينيا اثناء توجههم الى الارض المحتلة عبر الاراضي الأردنية ، وينتمي ثلاثة من هؤلاء الى منظمة المصالحة ، اما الباقون فيتمون الى حركة «فتح» .

ويأتي هذا في وقت تكثر فيه الاتوبيل حول اقتراب النوصل الى «المصالحة» بين منظمة التحرير الفلسطينية والنظام الاردني ، وفي وقت يكثر فيه النظام الاردني من ترويج زائغ حول استعدادة للتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية ودعمها ؟!

## تحقيق

بصراحة .. مع مكافرون !

يبدو ان الكلام الذي يقوله المسؤولون اللبنانيون للمسؤولين الاميركيين هو غير الكلام الذي يقولونه للمواطنين والمسؤولين العرب ، وكذلك يبدو ان المسؤولين الاميركيين «يتناسطون» مع المسؤولين اللبنانيين ويقدمون لهم نصائح مريبة جدا ، وان كانت تلقى ، على ما يبدو اذانا صاغية عند «حكينا» .

السناتور مكافرون الذي زار لبنان ضمن جولة في الشرق الاوسط كشف في التقرير الذي رنمه الى لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الاميركي طبيعة المعلومات التي زوده بها رجال السياسة عندنا ، وكشف حقيقة «النصائح» التي تقدمها لهم ، اضافة الى انه اوضح ما يمكن اعتباره وجهة نظر ثلثي في مفاصلها الرئيسية مع «وجهة النظر» التي تعبر عنها المظاهرات الاميركية الصنع التي تضرب لبنان باستمرار ، والحيلالت الدمية التي يشنها بعض «الاراجيز» اللبنانيين الذين تحركهم ، في جملة دواعي اخرى ، اهداف الدماغ من المصالح الاميركية والخلول الاميركية .

ان «الواقع» الذي اكشفه مكافرون هو «عدم وجود اي جزء من الاراضي اللبنانية تحت الاحتلال الاسرائيلي وعظم ميل المسؤولين اللبنانيين الى ارجاع جارتهم الاسرائيلية وعدم طموحهم بشيئ البناء بتكامل بعيدا عن المصالحات الضيقة» الاسرائيلية التي يتسبب بها الارهاب الفلسطيني .

واكد مكافرون ان «وجهة النظر اللبنانية تجاه النزاع العربي - الاسرائيلي» هي «وجهة النظر» التي تعبر عنها المظاهرات الاميركية الصنع التي تضرب لبنان باستمرار ، والحيلالت الدمية التي يشنها بعض «الاراجيز» اللبنانيين الذين تحركهم ، في جملة دواعي اخرى ، اهداف الدماغ من المصالح الاميركية والخلول الاميركية .

ان «الواقع» الذي اكشفه مكافرون هو «عدم وجود اي جزء من الاراضي اللبنانية تحت الاحتلال الاسرائيلي وعظم ميل المسؤولين اللبنانيين الى ارجاع جارتهم الاسرائيلية وعدم طموحهم بشيئ البناء بتكامل بعيدا عن المصالحات الضيقة» الاسرائيلية التي يتسبب بها الارهاب الفلسطيني .

واكد مكافرون ان «وجهة النظر اللبنانية تجاه النزاع العربي - الاسرائيلي» هي «وجهة النظر» التي تعبر عنها المظاهرات الاميركية الصنع التي تضرب لبنان باستمرار ، والحيلالت الدمية التي يشنها بعض «الاراجيز» اللبنانيين الذين تحركهم ، في جملة دواعي اخرى ، اهداف الدماغ من المصالح الاميركية والخلول الاميركية .

## استنكار واسع لحادث الاعتداء على رئيس اتحاد الطلبة العرب في يوغوسلافيا

اكتت الاتحادات الطلابية العربية نسي يوغوسلافيا ، في بيان اصدرته مؤخرا استنكارها الشديد وتلقبها البالغ لعانت الانتداء الارهابي الذي تعرض له رئيس اتحاد الطلبة العرب ، ورئيس وحدة اتحاد الطلبة اللبنانيين في مدينة «ريكا» بيوغوسلافيا .

على ايدي اعضاء البعثة المراتية في مدينة «ريكا»

اكتت الاتحادات الطلابية العربية نسي يوغوسلافيا ، في بيان اصدرته مؤخرا استنكارها الشديد وتلقبها البالغ لعانت الانتداء الارهابي الذي تعرض له رئيس اتحاد الطلبة العرب ، ورئيس وحدة اتحاد الطلبة اللبنانيين في مدينة «ريكا» بيوغوسلافيا .

على ايدي اعضاء البعثة المراتية في مدينة «ريكا»

العراقي . وعدم الاحتكاك بأي طالب مراعي وقال البيان الذي حمل مواضيع كل من «الاتحاد العام لطلبة فلسطين - فرع زاغرب» ، والاتحاد العام لطلبة الأردن» ، واتحاد الطلبة اللبنانيين ، والاتحاد الوطني العام لطلبة الين ، والاتحاد الوطني لطلبة العراق ، والاتحاد الوطني لطلبة سوريا ، «

اننا نعتبر هذا التصرف ظاهرة غير سليمة ومن الممكن ان تخلق جوا ارهابيا ضمن طقاتنا الطلابي . وبالتالي فاننا نعلن استنكارنا الشديد لهذه الممارسات .

وطالب البيان ، الجهات المسؤولة بالتدخل لمعالجة مبري هذا الحادث الارهابي والفاسي ، ولكر البيان ان الاتحادات المذكورة ، قد اتصلت بالمسألة المراتية في بلغراد ، وبكتب منظمة التحرير الفلسطينية للتحقيق في ابعاد هذه الحوادث .

ومن جهة اخرى ، اصدرت منظمة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في يوغوسلافيا ،

بيانا قالت فيه ان هذه العناصر ومنذ بداية العام وهي تعمل على استخدام اعنسى اساليب المخابرات بالتهديد والفرص محاولة ان تمنع رقافتنا من ممارسة حقوقهم المشروعة بطرح وجهة نظرهم حول مجمل الامور الراهنة التي تعيشها الساحة العربية والفلسطينية .

بالاضافة الى انها ومنذ بداية العام ايضا تسمى الى تشويه مواقف دورنا الفلسطينية والتشكيك بها وبوطنيتها عبر محاضراتها الصغراء كما حاولت كثيرا ان تال من دور جبهتنا واطروقتها بحيث مارست اعنسى اساليب الرجعية بتشويه مواقف جبهتنا دون ان تكون لديهم الشجاعة حتى يفتح حوار ديمقراطي يكشف امام الطلبة العرب .

واكد بيان منظمة الجبهة في يوغوسلافيا ، رفض الفصوع لاي تهديد او ابتزاز كان ، وحذر من محاولات التمرش لاي رقيب او لاي مجلة وبينان صادر من جبهتنا .

اللبنانية من اجل بناء التنظيم الجبهوي الواحد لجميع المستمدين للدفاع عن الجنوب وعن سيادة لبنان وحرمة ارضه .

والحركة الوطنية ، ان تتف امام مرحلة جديدة في نضالها ، تدرك تمام الادراك ان تنظيم المقاومة الشعبية اللبنانية في الجنوب لا يمكن ان يسم الا على قاعدة التواصل العميق مع المقاومة الفلسطينية . كما هي محركتها انها بذلك «تستعيد» من المقاومة الفلسطينية بعضا من المهام الوطنية اللبنانية التي تحملتها بالانابة عنها ، وقدمت في سبيلها اغلى التضحيات .

ومثلما ان تاريخ شعب فلسطين سوف يسجل ، بلا شك ، ان لبنان كان محطة رئيسية على طريق تحرير فلسطين ، فان تاريخ شعب لبنان سيذكر ، دون اذنئ شك ، ان الشعب الفلسطيني تحمل ، في فترة عصيبة حالكه ، جزا هاما من اعباء القضية الوطنية اللبنانية ، قضية الدفاع عن سيادة هذا الوطن وامنه وكرامته .

الوطن العربي والعالم ، من مخاطر تعدد التشكيلات القتالية ، ونتائج السلبية على طبيعة الحركة ومفاعلتها ومغريات اهالي الجنوب الذين يواجهون اصعب الظروف ملها يعانون من شتى محاولات التشريد والفرقة والتفكك على يد كل القوى الخارجية والحيية التي تخاف من بظلة الجنوبيين ووحدتهم .

ولا يسعنا في هذا المجال الا ان نرحب - ومعنا صف عريض من الوطنيين والتقدميين ، مستقلين كانوا ام حزبيين - بتدعيم «الحرس الشعبي» الى وحدة المقاتلين «على اساس واحد فقط ، القتال ضد المعتدين والدفاع عن سيادة لبنان وامنه ، بالتعاون مع المقاومة الفلسطينية» دون اي تمييز او شروط مسبقة ، سياسية او فكرية ، احتيائية او طائفية» . ونضم صوتنا الى هذه البانرة الإيجابية ، مبديين استعدادنا الكليل للتسسيق والتعاون مع مناضلي «الحرس الشعبي» وكل اطراف الحركة الوطنية